

فلسفة الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر MOOC

The philosophy of open source electronic courses MOOC

د. عبد الغني بن دريدي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02
bendridi.abdelghani@gmail.com

د. شاشة فارس

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02
chachafares@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2019/04/29

تاريخ القبول: 2019/04/20

تاريخ الإرسال: 2019/02/08

ملخص

نتيجة للتطور التكنولوجي استثمرت الجامعات فيه حيث عملت على خلق ارضيات تعليم الكتروني تتيح دروسها عبر دون التقيد بالحضور الجسدي وخاصة مع الانفجار الكبير في استخدام الانترنت وتوسع انتشارها وتعد الدروس الإلكترونية واسعة الانتشار "مووك" والتي تعني MOOC وتختصر بـ *Massive open online* والمتوفرة على مواقع عشرات من الجامعات العالمية بصورة مجانية ومتاحة لجميع المتعلمين في أي مكان في العالم دون قيود أو حدود أحد أهم تطورات التعليم الإلكتروني في القرن 21. وسنعمل في دراستنا هذه على دراسة تطور الدروس الالكترونية المفتوحة و الفلسفة التي اعتمدها في بنائها. الكلمات المفتاحية: الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر-فلسفة التعليم الالكتروني-التعليم الالكتروني.

Abstract

As a result of the technological development, the universities invested in it, where they created electronic learning spaces that allow their lessons to be achieved without being restricted to physical presence, especially with the big explosion in the use of the Internet and the expansion of its spread.

The e-learning courses are widely known as "MOOC" and are limited to Massive open online, available on the websites of dozens of international universities for free and available to all learners anywhere in the world without the limitations or limitations of one of the most important developments of e-learning in the 21st century. In this study, we will examine the development of the open electronic lessons and the philosophy adopted in its construction.

Keywords: mooc - E-Learning Philosophy - E-Learning

مقدمة:

يشير العديد من التربويين إلى أن الانفتاح والمشاركة هما السمتان الأبرز للتعليم في العصر الحديث. فالتعليم هو عملية مشاركة للمعرفة وليس استحواداً لها أو التكتّم عليها. فقد ظهر في بداية القرن الحالي اتجاه تأسس على العديد من المحاولات لبعض المؤسسات التعليمية لتيسير عملية الحصول على المعرفة لمن يريدها وهو المصادر التعليمية المفتوحة (Open Educational Resources) وهي عبارة عن مواد تعليمية رقمية تقدم مجاناً دون شروط للمعلمين والطلبة لاستخدامها وإعادة استخدامها في عمليات التعليم والتعلم والبحث العلمي. وتعد المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر mooc أحدث أساليب طرق التعلم التي يمكن أن تقدمها الجامعات الالكترونية والتقليدية وقد بدأ يتوسع هذا النوع من التعليم بشكل متسارع عالمياً ويتكون هذا الأسلوب من بيئة التعلم والاستعانة بالوسط التعليمي والتقييم المستمر بشكل دوري والناشطة المركزية والفرق الأساسي بين التعليم الجامعي التقليدي والمفتوح يكمن في تحول البيئة التعليمية من تقليدية إلى الكترونية أو افتراضية على شبكة الأنترنت وتكون غالباً مجانية ومفتوحة لكل من يرغب في التعلم.

1- إشكالية التعليم الجامعي في القرن 21:

محاولة من الجامعات إيصال برامجها إلى أكبر عدد من الناس دون التقيد بالفارق الزمني أو فارق المهارات وعوامة برامجها وإتاحة الفرصة للطلاب من أجل تكوين شبكات عالمية وعلاقات تربطهم مع طلاب في دول أخرى اتجهت إلى خلق نماذج جديدة للتعليم الالكتروني المعتمد على شبكة الأنترنت . واحد هذه النماذج هو الدروس الالكترونية المفتوحة المصدر Massive Open Online Courses (moocs) (New Media Horizon 2013) أن هذه المقررات أحد أهم تطوّر ناشئين في تكنولوجيا التعليم جنباً إلى جنب مع الأجهزة المحمولة وهو ما نتج عنه مبادرات كثيرة دولية تدعمه هذا النموذج أهمها إعلان كيب تاون للتعليم المفتوح الذي يقول نحن على وشك اندلاع ثورة عالمية في التعليم والتعلّم. يطور معلمون حول العالم منبعاً واسعاً من الموارد التعليمية على الإنترنت، وهي مفتوحة ومجانية للاستعمال للجميع. ينشئ هؤلاء المعلمون عالماً حيث يستطيع

كل شخص على وجه الأرض أن يصل ويساهم إلى مجموع المعرفة البشرية. هم أيضاً يزرعون بذور نظام تعليمي جديد حيث ينشئ ويشكل المعلم والمتعلم المعرفة معاً، ويرتقيان بها معمقين مهاراتهم وفهمهم في نفس الوقت. تجمع حركة التعليم المفتوح الصاعدة هذه بين التقليد الراسخ في مشاركة الأفكار الجيدة مع الزملاء المعلمين وبين الثقافة التعاونية والتفاعلية للإنترنت. هي مبنية على الاعتقاد بأنه لا بد أن يحصل الكل على الحرية في استعمال وتخصيص وتحسين وإعادة توزيع الموارد التعليمية دون عوائق. يجتمع معلمون ومتعلمون وآخرون ممن يشاركون هذا المعتقد كجزء من جهد عالمي لجعل التعليم أسهل منالاً وأكثر فعالية.²

2. تعريف moocs:

تعرف MOOC بأنها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عدداً ضخماً من الطلاب، وتتكون من: فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات، فضلاً عن منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية، والطلبة وبعضهم بعضاً من ناحية أخرى، والدراسة في "مووك" غير تزامنية، أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب.

يطلق مصطلح (MOOC) هو اختصار للعبارة الإنجليزية: Massive Open Online Courses على:

– التعلم الإلكتروني المفتوح عالي الاستقطاب الذي يمكن أعداداً ضخمة من المتعلمين من متابعة الدروس عبر الإنترنت مجاناً.

– الدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصادر.

-المساقات و المنصات التعليمية

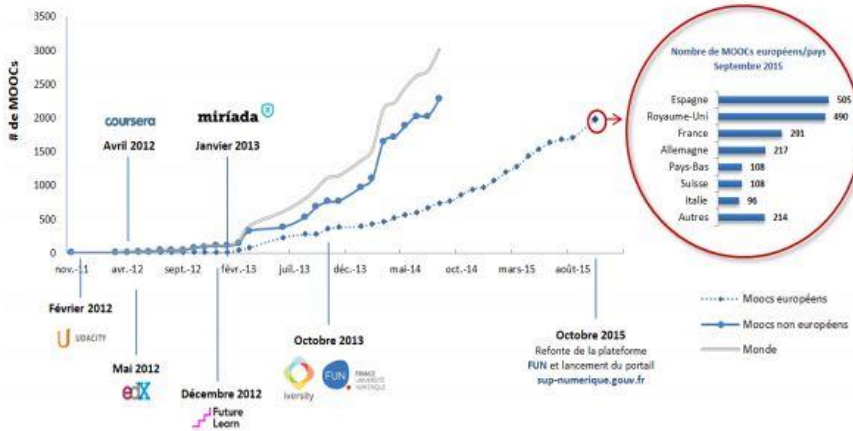
ف mooc هي مقررات إلكترونية مفتوحة، أو المقررات الإلكترونية المفتوحة ذات الالتحاق الهائل"، ويركز مضمون هذه المقررات وفلسفتها في العمل على انتشارها عبر مساحات واسعة من الكرة الأرضية، فلا تتقيد بحدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية، وإنما هي متاحة لمن يرغب في الالتحاق بها من أي مكان، وفي أي وقت.

3-لمحة تاريخية:

تشير معظم المراجع إلى أن مصطلح المقررات الجماعية المفتوحة المباشرة قد تم صياغته من قبل ديفدكورمر في العام 2008 وصفاً لمقرر دراسي قدمه جورج سيمز وستيفن داووز يحمل اسم التواصلية والمعرفة المترابطة (Connectivism and Connective Knowledge) حيث التحق به 25 طالباً نظامياً من جامعة منيتوبا وأكثر من 2200 طالباً آخر التحقوا به عبر الشبكة مجاناً. وقد تم توفير محتويات المقرر من خلال تقنية التلقيمات (RSS) ومشاركة الطلبة من خلال العديد من الأدوات والبرامج التي تتيح لهم ممارسة العمل التعاوني. توالى ظهور هذا النوع من المقررات في العديد من الجامعات الأخرى كالمقررات التي قدمها كل من جرووم من جامعة ميري/ واشنطن وسميث من جامعة نيويورك. إضافة إلى كل من ثرون ونورفيج من جامعة ستانفورد الذين قدما إحدى المقررات الجامعية "مقدمة في الذكاء الاصطناعي". ومن الجدير ذكره أن هذه البدايات المبكرة للمقررات قد حررها من نمط التصميم التقليدي للمقررات الذي كان يعتمد على تحميل مصادر التعلم على

الشبكة مستخدمة أنظمة إدارة التعلم (Learning Management Systems) لتظهر بنمط جديد يعتمد على مصادر تعليمية متنوعة تتوفر على الشبكة يتم إدارتها وتنظيمها من خلال هذه الأنظمة وبين الرسم الموالي تطور انتاج دروس mooc سنة 2013ⁱⁱ:

Graphique n° 1 – Croissance des MOOC
Effectif cumulé des cours



تطور mooc

الشكل 1

https://www.strategie.gouv.fr/sites/strategie.gouv.fr/files/atoms/files/dt_mooc_0302

(2016_final.pdf

4-أنواع moocs:

يمكن أن نصنف أنواع الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر كما ذكرها الأستاذ أبو خطوةⁱⁱⁱ كما يلي

1-4-مووك قائمة على النقل: Transfer MOOC

في هذا النوع توضع المقررات MOOC على مواقع الكترونية أو في نظم إدارة التعلم الإلكتروني، وتتم العملية التعليمية بوجود المعلم، وتعتمد في جذب عدد كبير من المتعلمين على اسم 'المؤسسة أو الأكاديمية، وتستخدم هذه المقررات أساليب تقليدية مثل المحاضرات المسجلة، والاختبارات القصيرة، والنصوص، ومجموعة من طرق التقييم، ويعتبر موقع Coursera ضمن هذه الفئة

2-4-مووك قائمة على الانتاج: Made MOOC

تستخدم هذه المقررات الفيديو التعليمي بشكل مبتكر، مثل أكاديمية خان Khan Academy أو Udacity hand on board، ويمكن أن تتضمن مقررات رسمية، وغير رسمية، وتوظف أساليب التعلم التشاركي مع استخدام برمجيات تفاعلية متطورة، وعمل الأقران وتقييم الأقران

3-4-مووك تزامنية: Synchronous MOOC

يتصف هذا النوع من المقررات المتزامنة بوجود تواريخ محددة للبدء في التعلم، ويتحدد فيها مواعيد نهائية لتنفيذ المهام والأنشطة والتقييمات، وغالبا ما تلتزم بالتقويم الأكاديمي، وتشجع هذه المقررات عمل المعلمين مع المتعلمين في فريق. وقد يشكك البعض في مدى نجاح ذلك حيث إنه يصعب تحقيق التزامن في جميع عمليات التعلم المرتبطة بالمقرر.

4-4-مووك "لا تزامنية MOOC Asynchronous

"الموك" اللاتزامنية هي مقررات غير متزامنة، لا تتقيد بتواريخ محددة، ولا تلتزم بمواعيد لبدء تنفيذ الأنشطة والتدريبات وانتهائها، ومن مزايا هذه المقررات أنه يمكن تعلمها في أي وقت وتناسب اختلاف التوقيت الزمني بين الدول.

4-5-مووك "قائمة على التكيف Adaptive MOOC :

تعتمد هذه المواقع على استخدام الخوارزميات للتكيف وتقديم خبرات التعلم الشخصية، على أساس التقييم وجمع البيانات المتعلقة بالمتطلبات القبلية وتقديم مستويات أصعب للمتعلمين، وقد حُدد هذا من قبل مؤسسة Gates باعتبارها مجالا جديدا مهما للإنتاجية على نطاق واسع في المقررات عبر الانترنت. ويسمح هذا النوع من MOOC للمتعلمين بالانتقال داخل بنیان المعرفة، ووفقا لخبراتهم فانهم يتحركون داخل المقرر، وتستخدم استطلاعات الرأي ونتائج التقييم في تطوير المقررات مستقبلياً، وتعتبر مقررات Cogbooks من هذا النوع

4-6-مووك قائمة على المجموعات: Group MOOC

تعتمد هذه MOOC على تكوين مجموعات تشاركية صغيرة من الطلاب لزيادة اكتساب الطلبة للمعلومات واحتفاظهم بها، وهذا النوع من المقررات لا يسمح بوجود أعداد كبيرة من المتعلمين، ويعمل على تنمية مهارات ترتبط بأعمال خاصة مثل مقررات الأعمال التجارية، والمجموعات يتم اختيارها باستخدام برامج على أساس المكان، والاستعداد، والنوع، ولكل مجموعة مرشدين يتابعون التزام المتعلمين بخطة تعلم المقرر وتنفيذ ما به من تكليفات، وقد استخدمت Stanford هذا النوع من المقررات.

4-7-مووك قائمة على الاتصالات: MOOC Connectivist :

إن المبدأ الذي يقوم عليه هذا النوع من المقررات انبثق عن أفكار جورج سيمز التي تركز على التواصلية (connectivism) والمعرفة المترابطة (connective knowledge) فقد اعتمدت السي موكس تعزيز التعلم من خلال ربط المتعلمين بشبكات التعلم بحيث تقوم مجموعات المستخدمين باستكشاف المحتوى التعليمي الذي من خلاله يتم تكوين معارف جديدة تحدد أهداف التعليمية

4-8-مقررات الإكس موكس: xMOOCs

يمكن التعرف على هذا النوع من المقررات من خلال طبيعة الخدمة التي يقدمها والتي تعتمد بالدرجة الأولى على مصادر التعلم المصورة كالمحاضرات وأفلام الفيديو وتقديم الاختبارات وبعض المواد التدريسية الأخرى.

4-9-مووك قصيرة الأجل: Mini MOOC

مقررات MOOC عادة ما تكون مرتبطة مع الجامعات، وتأخذ المقررات عدة أسابيع، ومع ظهور مقررات Mini MOOC قصيرة المدى والتي تستمر لعدد من الساعات والأيام، لتنمية مهارات قليلة، أصبحت منتشرة بشكل كبير، كما أنها أكثر مناسبة للمجالات النوعية الدقيقة، ومن أمثلة هذا النوع Open Badges movement

5 فوائد استخدام "مووك" MOOC:

- يمكن تلخيص فوائد الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر في:
- أنها عالمية لا تتقيد بالحدود الجغرافية أو الزمانية.
- متاحة بعدة لغات، كما يمكن ترجمتها للغات أخرى.
- تناسب عددًا كبيرًا من المتعلمين في مختلف الثقافات.
- تساعد على تبادل الخبرات بين المتخصصين في دول العالم المختلفة؛ مما يحقق مفهوم عولمة التعليم.
- تساعد في التنمية البشرية للموظفين والعاملين في مختلف المجالات.
- يمكن إنتاجها ونشرها في مدة زمنية قصيرة.
- تناسب الطلبة، والخريجين، والعاملين في المهن المختلفة.
- غالباً ما يقوم بتصميمها وإنتاجها وإدارتها مؤسسات تعليمية عالمية مرموقة.
- تعتمد في معظمها على التعلم في مجموعات؛ مما يساعد على تبادل الخبرات، والفهم المشترك للمقرر.

- تحقق هدف التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة

6 فلسفة الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر mooc:

تتبنى دروس الموك فلسفة تعليمية مختلفة عن التعليم الالكتروني السابق حيث أنها تعتمد على عدة مبادئ هي:

1-6- الانفتاح (Openness):

تتبنى الموكس فلسفة مبنية على الاعتقاد بأنه لا بد من أن يحصل الجميع على الحرية في استعمال وتخصيص وتحسين وإعادة توزيع الموارد التعليمية دون عوائق.

هذه الفلسفة القائمة على مفهوم «الانفتاح» (Openness) تقوم على الفكرة القائلة بأن المعرفة ينبغي لها أن تنشر وتشارك بحرية من خلال شبكة الإنترنت لصالح المجتمع ككل.

وقد قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بعمل دراسة مسحية على المؤسسات التي ساهمت في حركة الموكس لبيان ماهية هذه الأسباب التي لخصتها في التالي: ^{iv}

- تحقيق مبدأ الإيثار لأن تقاسم المعرفة يتماشى مع العرف الأكاديمي في نشر المعرفة.
- يساعد في رفع جودة الموارد عن طريق مشاركتها، وأيضاً خفض كلفة إنتاجها.
- يساهم في الإعلان والتسويق للمؤسسات التعليمية وبالتالي جذب الطلاب.

- يسرع عجلة إنتاج الموارد التعليمية ويحقق إمكانية متابعة استخدامها.

2-6- النظرية الاتصالية Connectivism:

وتستند «المووكس» على مبادئ النظرية الاتصالية Connectivism التي قدمها كل من «سيمز، ودوينز» Downes and Siemens، فنظرية التعلم الاتصالية هي التي تعتمد التعلم من خلال شبكة تتألف من عدة نقاط التقاء بشرية مثل المعلم والمتعلمين الآخرين ونقاط التقاء غير بشرية مثل موقع تعليمي تفاعلي لعرض المحتوى التعليمي للمهارات الرقمية ووصلات بين هذه النقاط تتمثل في البحث من خلال الموقع عن المعلومات الجديدة ومجموعات نقاش للتفاعل بين المتعلمين والمعلم والمحتوى التعليمي وملف إنجاز رقمي يتضمن المنتجات الرقمية لتبادلها باستخدام خاصة share بالإضافة إلى إضفاء جو العواطف والمشاعر المتبادلة لتكون محرك ودافع للتعلم^٦

وتحدد مبادئ النظرية الاتصالية Connectivism فيما يلي^٧:

- معرفة كيفية الحصول على المعلومات أهم من المعلومات ذاتها التي تتسم دوماً بالتغير والتطور المتسارع.
- يكمن التعلم والمعرفة في تنوع الآراء.
- التعلم هو عملية الربط بين مصادر المعلومات المتخصصة، ويستطيع المتعلم تحسين عملية التعلم من خلال العمل عبر الشبكة المحلية.
- إن توفير الاتصالات وكذا الحفاظ عليها ضروريان لتسهيل التعلم المستمر.
- القدرة على رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم والمهارات الأساسية.
- الدقة وتحديث المعرفة، هما الهدف من جميع أنشطة التعلم الاتصالية.
- اتخاذ القرار في حد ذاته عملية تعلم، فاختيار ماذا نعلم، ومعرفة معنى المعلومات الواردة يكون بالنظر في الواقع المتغير.
- يحدث التعلم بطرق مختلفة، منها: المقررات، والبريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، والنقاشات الحوارية، والبحث على شبكة الإنترنت، وقوائم البريد الإلكتروني، وقراءة المدونات blogs، فالمقررات ليست المصدر الرئيس للتعلم.
- التعلم هو عملية إنشاء المعرفة، وليس فقط استهلاك المعرفة.
- إحداث التكامل بين الإدراك والمشاعر في صنع المعنى من الأمور المهمة.
- إن المداخل المختلفة والمهارات الشخصية مهمة للتعلم بشكل فعال في مجتمع اليوم، وعلى سبيل المثال القدرة على رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم والمهارات الأساسية.
- التعلم له هدف نهائي، كتنمية القدرة على أداء مهارة معينة أو القدرة على العمل بفاعلية في عصر المعرفة، من خلال تنمية مهارات الوعي الذاتي، وإدارة المعلومات الشخصية...إلخ.
- الإتقان والوصول إلى المعرفة الحديثة هما الهدف من التعلم الاتصالي.

3-6- بيانات التعلم الشخصي:

تعتمد هذه المقررات مبدأ بيانات التعلم الشخصية التي تتيح للمتعلم المقررات التي تلي رغباته واحتياجاته بغض النظر عن مكان تواجده أو إمكاناته المادية، وكذلك التعلم القائم على الكفايات (Competency-Based Learning) من خلال المشاركة الجماعية مع الزملاء والخبراء المدعمة بأدوات التواصل المتنوعة.^{vii} فيحاول القائمون على تصميم هذه المقررات تخطي المشكلة التربوية في الأنظمة التقليدية وهي تقديم نوعية من التعليم بمقاس واحد بحيث يناسب الجميع (One Size Fits All)، والذي فيه يجبر جميع المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات المحددة ضمن فترة زمنية معينة وبطريقة واحدة وبنفس الظروف.

4-6- التعلم الذاتي الموجه:

ومن بين الأسس النظرية التي اعتمدتها المقررات الجماعية العامة المباشرة مبدأ التعلم الذاتي الموجه (Self-Directed Learning) الذي يعتمد على توفير الدعم والتشجيع للمتعلم وتحفيزه على مسيرة ومتابعة عملية التعلم بمفرده.

ويعرف نولس الذي يعتبر من رواد مجال تعليم الكبار (Adult Education)، التعلم الذاتي الموجه على أنه "العملية التي تمكن الأفراد من أخذ روح المبادرة دون مساعدة الآخرين في تشخيص حاجاتهم التعليمية وتشكيل أهدافهم التعليمية وتحديد المصادر المادية والبشرية المطلوبة للتعلم وتقييم نتائج تعلمهم".^{viii} فتوفر مصادر التعلم المفتوحة بجانب الشبكات الاجتماعية تمكن أعداد كبيرة من المتعلمين للوصول إلى المعرفة دون الحاجة للتسجيل المسبق في مؤسسة تعليمية أو الإلزام بدخول برنامج دراسي معين أو حتى وجود توفر معلم شخصي. فالتقييم المحوسب والتعاون الجماعي وتوفير التعينات كل ذلك من شأنه تشجيع المتعلم على التعلم وتوفير التغذية الراجعة لمدى تقدمهم في التعلم في مثل هذه المقررات.

5-6- التحديات والعوائق:

إن الموقر ليس سوى جزء واحد من التغير السريع في بيئة التعليم الذي يشار إليه بالتعليم المفتوح (Open Education)، وكلما انتشرت رقعة هذه الحركة ظهرت عدة استفسارات متعلقة باستمراريتها ودور المؤسسات الأكاديمية والمجتمعية فيها، فبالرغم من الإمكانيات والحلول التي تقدمها الموارد التعليمية المفتوحة، فما زالت أمامها تحديات وإشكالات تقتضي فتح حوار بشأنها، بغية الوصول إلى حلول وتوافقات، ليستفيد الجميع على قدم المساواة من المعرفة الإنسانية.

وتتفق كثير من الأصوات على أن أهم التحديات التي تواجه حركة الموارد التعليمية المفتوحة تتمثل في: - الاستمرارية ويقصد بها «تحديد وتطبيق النماذج التي تضمن استمرارية مبادرات حركة الموارد التعليمية المفتوحة»، سواء كانت الاستمرارية تتناول جانب خلق الموارد التعليمية أو حتى استخدامها.

- حقوق النشر والتراخيص: وقد لخصت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (2007) هذا التحدي

في المشاكل التالية:^{ix}

- صعوبة الحصول على الحقوق الملكية للعناصر المكونة للمورد التعليمي، وقد يكون تكاليف الحصول على الرخصة لهذه العناصر أكبر من تكلفة إنتاج المورد.

- قلة الوعي لدى المعلمين في الحقوق الملكية للغير أو حتى لهم، والتخوف من أن نشر أي مورد تعليمي على الويب قد يسبب في ضياع حقوقهم الأصلية في الإنتاج.

- التعارض بين رخص الموارد التعليمية المفتوحة المتنوعة بسبب استخدام رخص مختلفة التي قد تتعارض مع بعضها البعض.

ويمكن تجاوز مشكلة الترخيص عن طريق استخدام رخصة العموميات الخلاقة للموارد التعليمية.

- ضمان جودة المصادر التعليمية وجودة التعليم والتعلم: ويقصد بها «المراجعة المنهجية للموارد التعليمية المفتوحة لضمان التحقق المستمر لمعايير قياسية مقبولة للتعليم ولتطوره وكذا البنية التحتية».

وهناك بعض المشككين بجودة الموارد التعليمية المفتوحة ومدى الثقة بما تقدمه من مادة تعليمية. ومع أن هذه الشكوك بدأت تخبو إلا أنها لم تختف بالكلية، فكيف يمكن تقييم جودة مورد تعليمي مفتوح من دون وجود آلية واضحة للتغذية الراجعة.

وفي السنوات المقبلة ومع انتشار حركة الموارد التعليمية المفتوحة سنواجه مشكلة إيجاد الموارد ذات الجودة العالية من بين الكم الهائل من الموارد التعليمية التي تمت مشاركتها.

- الإتاحة وقابلية التبادل (Interoperability): قد تكون هذه من أهم العقبات المستقبلية التي ستواجهها مثل هذه الحركة، حيث إن المورد التعليمي سيفقد قيمته التشاركية إذا لم يستطع المستفيد الوصول إليه.

وتعتمد حركة الموارد التعليمية المفتوحة اعتماداً كلياً على مفهوم إعادة الاستخدام (reuse) وإعادة التبنّي (repurpose) للموارد التعليمية. وبالتالي قابلية تبادل الموارد التعليمية بين أنظمة التعليم المختلفة والمستودعات التعليمية وأيضاً إمكانية دمجها مع موارد أخرى تعد من أهم التحديات التي تواجه حركة الموارد التعليمية المفتوحة. ويمكن تجاوز ذلك باستخدام معايير قياسية مفتوحة تخفف من هذه المشكلة.

كما أن الإتاحة التي تعني «درجة تيسير وصول الناس واستخدامهم لتقنيات المعلومات والاتصالات ومن خلالها وصولهم إلى الموارد التعليمية المفتوحة» يعتبر أحد التحديات التي على الحركة أن تتجاوزها وذلك بتبني معايير قياسية مفتوحة وتكشيف المورد بحيث يصبح قابلاً للوصول والفهرسة بواسطة محركات البحث.

6-6 دروس موك: الناحية الاقتصادية:

تعد منصات الموك قلب العملية التعليمية وهي مختلفة في خدماتها ومتنوعة في طرق عرضها للدروس ويتبع حالياً آلاف من الناس دروس على الانترنت وفق الموك كما هو مبين في الجدول اسفله

Nom de la plateforme	Éléments quantitatifs		
	Nombre de MOOC	Nombre d'apprenants ²⁰ (en milliers)	Taux de complétion
Coursera (US)	1 487		4 % ⁽¹⁾
edX (US)	748	5 000 ⁽³⁾	4-5 % ⁽⁴⁾
FutureLearn (UK)	216	2 675	12 % ⁽⁵⁾
FUN (FR)	155	570 ⁽⁶⁾	10 %
MiriadaX (ES)	338	1 700 ⁽⁷⁾	13,6 % ⁽⁸⁾
Iversity (ALL)	61	600 ⁽⁹⁾	—

الشكل 2. الناحية الاقتصادية لدروس mooc
[https://www.strategie.gouv.fr/sites/strategie.gouv.fr/files/atoms/files/dt_mooc_0302\(2016_final.pdf](https://www.strategie.gouv.fr/sites/strategie.gouv.fr/files/atoms/files/dt_mooc_0302(2016_final.pdf)

وكانت هذه المنصات تتيح دروس المووك مجانا لكن نتيجة لعائق اقتصادية كثيرة اتجهت الى خلق نموذج اقتصادي تمكن الطالب من الاستفادة والحصول على شهادة عن بعد باتباعه هذه الدروس مقابل تقديم مبلغ رمزي .

يتطلب إنتاج مقررات moocs مبالغ مادية مرتفعة فعلى سبيل المثال استثمرت جامعة هارفارد ومعهد ماساشوستس للتقنية 30 مليون دولار في شركة Edx لإنتاج مقررات moocs.

من جهة أخرى فان شركة coursera استثمرت 22 مليون دولار لتمويل مقررات moocs لا انه بالرغم من كون مقررات moocs تقدم بشكل مجاني الا ان هناك رسوما ببنية قد يشترط على المتعلم دفعها والتي تعتبر كمصدر تمويل وريح للقائمين على تشغيل بيئة ومقررات moocs من اجل ان يصبح ذا جدوى اقتصادية ومن امثلة هذه الرسوم ما يلي:^x

- رسوم اصدار شهادات استكمال مقرر دراسي.
- رسوم مقابل تقييم اداء المتعلم.
- رسوم تصحيح وتقييم الواجبات التي يؤدها المتعلم.
- بيع المقررات الدراسية التي يتم انتاجها لشركات أخرى او مؤسسات تعليمية أخرى لاستخدامها في التدريب.

خاتمة:

تمثل الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر امتدادا حديثا للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ومقارنة بالتعليم الالكتروني الكلاسيكي فإنها تتميز بضخامة الملتحقين بها وانتشارهم في كامل الكرة الأرضية كما انها منتشرة في العالم عبر مجموعة متنوعة من الشبكات والتطبيقات مع إتاحة التسجيل فيها لكل راغب دون اشتراط مؤهل او قيد.

وان رغبت جامعاتنا في مواكبة التعليم الحديث وتحسين رتبته في التصنيف العالمية فان هذه الدروس تعطي لها فرصة كبيرة لمعالجة مشاكلها خاصة العدد الضخم من الطلبة وتحسن ترتيبها عالميا

قائمة المصادر والمراجع:

ⁱ- إعلان كيب تاون للتعليم المفتوح، متوفر على الخط <http://www.capetowndeclaration.org/translations/arabic-translation>.

تمت الزيارة يوم 2018/03/17

ⁱⁱ- « MOOC : les profs faces aux nouveaux cours en ligne » EricChaverou.

[En ligne]. <http://www.franceculture.fr/emission-pixel-mooc-les-profs-face-aux-nouveaux-cours-en-ligne->

(Consulté le 9 juin 2017).

ⁱⁱⁱ- عبد المولى أبو خطوة، المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار mooc وعولمة التعليم، مجلة التعليم الالكتروني.

جانفي 2016، متوفر على الخط <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=cat&task=show&id=14>

تمت الزيارة يوم 2018/03/17.

^{iv}- Frédéric Duriez. « Les facteurs de réussite d'un Mooc — une contribution » en ligne

<http://didac2b.wordpress.com/2014/01/12/les-facteurs-de-reussite/>, (Consulté

le 12 juin 2017).

^v- ماريان ميلاد منصور جرجس، فاعلية برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام بعض تطبيقات جوجل التفاعلية في تنمية المهارات الرقمية والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية جامعة اسيوط، المجلة العربية لعلوم النفس والتربية.

ع 2016، ص 26.

^{vi}- حسن البائع عبد المعطي، الاتصالية نظرية التعلم في العصر الرقمي، مجلة المعرفة، متوفر على الخط

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=444&Model=M&SubModel=135&ID=2675&ShowAll=

On، تمت الزيارة يوم 2018/03/15

^{vii}- علي زهدي شقور، فلسفة المقررات الجماعية العامة المباشرة (MOOCs) وجدوى توظيفها في مؤسسات التعليم العالي في

ضوء جودة التعليم وحرية الاستخدام، المؤتمر الدولي الثاني لتقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب:

تيسات 2013، TICET، خلال الفترة 4-6 نوفمبر 2013 بتونس

^{viii}- علي زهدي شقور، المرجع السابق

:GivingKnowledgeforFree (2018 OECD --ix

35845581_2649en,0,3343/41/document/org.oecd.www//:http.theEmergenceofOpenEducationalResources
) .html.1,00_1_1_1_38659497_

Bi Séhi Antoine Mian. « Coursera : modèle économique et stratégies » [En ligne]. URL : -x
<http://ticeduForum.akendewa.net/coursera-modele-economique-strategies/>, (Consulté le 14 juin 2014).